

الإطار النظري والمفاهيمي لإدارة الموارد المالية

أولاً- مفهوم الإدارة المالية:

الإدارة المالية هي تلك الإدارة التي تقوم بنشاطات مالية متنوعة من خلال تنفيذها لوظائف فنية متخصصة كالتحليل المالي، تقييم المشروعات، إعداد وتفسير التقارير المالية، الميزانيات التقديرية، الاندماج، إعادة التنظيم المالي وغيرها، ومن خلال تنفيذها لوظائف إدارية كالتخطيط، التنظيم، التوجيه، الرقابة ولكن بصيغة مالية، وبإنجاز الوظائف بكفاءة تستطيع تحقيق الأهداف المحددة لها، وبالتالي المساهمة في تحقيق أهداف المؤسسة.

ثانياً- أهداف الإدارة المالية:

تسعى الإدارة المالية من خلال قراراتها المالية إلى تحقيق العديد من الأهداف أهمها:

- تعظيم الأرباح أو تحقيق أقصى العوائد الممكنة للمؤسسة.
- هدف السيولة أو تجميع أكبر رصيد نقدي للمؤسسة لمواجهة التزاماتها في الأجل القصير.

- تحقيق معدل عائد مناسب على الاستثمار

- تعظيم القيمة الاقتصادية للمؤسسة

1- بالنسبة للربحية: فهي تعتبر:

- هدف أساسي تسعى إليه جميع المؤسسات.
- تساهم الربحية في بقاء واستمرار المؤسسة.
- تعتبر مؤشر عن كفاءة الإدارة المالية للمؤسسة
- تعتبر من الاهتمامات الرئيسية للأطراف الأخرى كالمساهمين والبنوك والشركاء...

هناك فرق بين مفهوم الربح والربحية: فالربح يعبر عن صافي الفرق بين التكاليف والإيرادات خلال فترة زمنية معينة، بينما الربحية فهي عبارة عن مؤشر يقيس علاقة الأرباح المحققة بالاستثمارات والأصول المستخدمة في تحقيقها.

2- السيولة: تعبر عن مدى قدرة المنظمة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل في مواعيد استحقاقها سواء كانت متوقعة أو غير متوقعة، وتعني أيضاً:

- أن يتوفر النقد عند الحاجة إليه.

- أن يتوفر بكلفة معقولة

- القدرة على مواجهة الالتزامات (المدفوعات) في آجالها
- القدرة على تحويل بعض الأصول الى نقدية دون خسائر.
- 3- تحقيق معدل عائد مناسب:** ويقاس معدل العائد نسبة الى الاستثمارات (الأصول) أو نسبة الى حقوق الملكية.
- 4- تعظيم القيمة الاقتصادية للمنظمة:** ويتعلق ذلك بالزيادة في حجم الأصول الحقيقية أو المالية وقيمتها السوقية عبر مختلف المراحل الزمنية لنمو وتطور المنظمة.

ثالثا- علاقة الادارة المالية بالوظائف الأخرى في المؤسسة:

- إن قرارات الادارة المالية وأنشطتها مرتبطة بجميع الوظائف والمصالح الأخرى في المؤسسة، كوظيفة الانتاج، التسويق، المواد البشرية، البحث والتطوير...الخ. وبالتالي فإن القرارات التي يمكن أن تسعى الوظائف الأخرى الى اتخاذها وخاصة تلك التي يكون لها أثر مالي تتطلب في النهاية الرجوع الى الادارة المالية بغرض:
- معرفة مدى توفر الموارد المالية اللازمة لذلك.
 - تحديد مصادر وأساليب تمويل كل قرار ينتج عنه استخدام مستوى معين من الاموال ومدى ملاءمته مع الامكانيات المتاحة.
 - دراسة وتقييم مستوى الإيرادات الممكن تحقيقها.
 - دراسة وتقييم البدائل والخيارات المتاحة والممكنة.